

يعد الفكر السياسي في طليعة مجالات علم السياسة ، في علم السياسة في معظم الحالات يبدأ بالتفكير ووضع التصورات لطبيعة السلطة أو المؤسسات المنشودة والتي قد تسبق الواقع السياسي القائم، وفي حالات أخرى فإن عملية التفكير والتأمل تأتي من خلال وصف وتحليل الواقع السياسي وانتقاده، ومحاولة وضع تصورات بديلة لما يجب أن تقوم عليه السلطة والدولة. وإذا ما نظرنا إلى الفكر السياسي على أنه التفكير بالظواهر السياسية المحيطة بالإنسان فإننا نجزم بأن هذه العملية قد بدأت منذ وجد الإنسان و منذ وجدت الحضارات القديمة، فأينما وجد الإنسان ظهرت الحاجة إلى إيجاد نوع من التنظيم لحياته، ووجب وجود سلطة تكون مسؤولاً عن إدارة شؤونه، ومنذ ذلك الحين بدأ الإنسان يبحث في متغيرات تلك السلطة بتنظيماتها و وظائفها المختلفة، فوقف مؤيداً لها في أحيان معينة ووقف معارضا لها في أحيان أخرى، ومن هذا الصراع مع السلطة ظهرت الأفكار و النظريات السياسية التي حاولت متابعة تطور السلطة بأشكالها المختلفة، فوقف مؤيدين لها في أحيان معينة ووقف معارضا لها في أحيان أخرى ومن هذا الصراع مع السلطة ظهرت الأفكار و النظريات السياسية التي حاولت متابعة تطور السلطة بأشكالها المختلفة، وكانت هذه الأفكار و النظريات باستمرار على اتصال بالأحوال والواقع السياسي القائم فهي نتاج لهذا الواقع تعبر عن شكل السلطة والمؤسسات القائمة فيه حيناً،